التجربة الديمقراطية في اليمن .. رؤية تحليلية

صنعاء / سبأ :

اقترنت الوحدة اليمنية منذ استعادتها في الثاني والعشرين من مايو 1990م بالتجربة الديمقراطية ومؤسساتها المختلفة التشريعية والتنفيذية، مؤكدة عدم التراجع عن نهج الديمقراطية قيد أنملة.

وبعد مضي فترة انتقالية امتدت ثلاثة أعوام (1990 - 1993م) تحدد عقد الدورات الانتخابية البرلمانية في السابع والعشرين من أبريل ويستدعي ذلك تذكر سلسلة انتخابات تلتها في تواريخ مختلفة كالانتخابات الرئاسية (سبتمبر 1999، 2006م) والمحلية (فبراير 2001م، سبتمبر 2006م)، مما جعل الجمهورية اليمنية محط انتباه العالم ومثار الاهتمام الإقليمي والدولي خصوصاً وقد انتظمت مواعيد إجراء تلك الانتخابات التي احتكمت فيها القوى السياسية إلى إرادة الشعب، تحقيقاً لهدف الديمقراطية، بتمكين الشعب من حكم نفسه بنفسه عبر وسائل كفلها الدستور وحددها القانون وضماناً للمشاركة السياسية الواعية في صوغ الحياة اليمنية الجديدة.

ولم يك تعزيز التجربة اليمنية رهناً بحزب أو تنظيم بعينه، أو ببقائه حصراً وحكراً على تيار ما أو جماعة واحدة، بل شارك في تعزيزها وتهيئة مناخ استمرارها خروج كافة القوى السياسية من جحور ومخابئ العمل السري إلى رحاب وفضاء العمل العلني.. فتسربت الأحزاب في مسام الديمقراطية بمختلف اتجاهاتها: يميناً ويساراً ووسطاً، وبتنوع مدارسها: إسلامية واشتراكية وناصرية وبعثية، وغيرها من الإيديولوجيات.. وذلك بعد أن ظل بعض مؤسسي وقادة تلكم الأحزاب منضوين طيلة عقد كامل في المؤتمر الشعبي العام، قبل أن تفسح ديمقراطية الوحدة في عهد الرئيس علي عبدالله صالح مجال التعددية الحزبية لتعزيز التجربة الديمقراطية وصون الوحدة اليمنية بتنوع أطياف وأفكار أبناء اليمن.. لخدمة اليمن.

وبمثل ما نشأت الأحزاب في ظل الديمقراطية والوحدة تكاثرت منظمات المجتمع المدني والصحافة المستقلة وخاضت معظمها التجربة وراقبت الإجراءات الانتخابية وابتكرت مشاريع ديمقراطية جديدة هيأت أجيالاً يمنية جديدة.

وتبعاً للتنوع السياسي والفكري والاجتماعي والتعدد الحزبي والمدني انخرط الساسة والوجاهات اليمنية منذ أول انتخابات برلمانية في الجمهورية اليمنية 27 أبريل 1993م، لتسفر عن تدافع اليمنيين صوب تجديد المجد وتأكيد الحضور والإعراب عن التنوع، فمنحوا أصواتهم لمستحقي تمثيل الشعب اليمني في رحاب البرلمان، بقدر فاعليتهم الاجتماعية والسياسية، وهو المقياس البديهي لتعاطي المواطنين مع مرشحيهم على مر الدورات الانتخابية المتتالية في 27 أبريل من أعوام 1993م، 1997م و2003م.

ولا غرو في استمرار قول القوى السياسية - التي خسرت ثقة الناخبين- بعد إعلان نتائج كل عملية انتخابية بتزوير النتائج لصالح من اكتسب ثقة الناخبين وحاز شرعية وجوده، حتى اهتدت مؤخراً إلى المطالبة بتأجيل الانتخابات البرلمانية بحجة الحوار حول سبل تهيئة مناخ الانتخاب وإصلاح النظام الانتخابي وتعديله من القائمة الفردية إلى القائمة النسبية حقناً لجماهيريتها بمخارج قانونية وسياسية، فأبرمت اتفاق فبراير 2009م الذي قضى بتأجيل الانتخابات لمدة عامين لم يستغل على النحو الأمثل لتهيئة المناخ السياسي.

وعلى الرغم من القبول الرسمي بالتأجيل للمرة الأولى ثم الموافقة على التأجيل ثانية 2011م لتهيئة مناخ الانتخاب، وبحكم نشوء التجربة التي لم تنق من الغوغائية تماماً، لجأت بعض القوى السياسية إلى اتخاذ مواقف تصعيدية كاد جموحها أن يحبط مساعي التهدئة الواردة من الأشقاء والأصدقاء فاتجهت صوب إعداد وجبة صراع جديد وتهيئة مناخ «انتحاب» والتسبب في تعطيل حياة المواطنين من خلال اعتصامات واحتجاجات تندرج تلقائياً في إطار الدستور ضمن مظاهر حرية التعبير والإعراب عن الرأي، لكنهم تصوروا أن استمرار الاعتصام والمعارضة ينزعان الشرعية عن السلطة المنتخبة، فيما أتت بعكس ما يحسبون ويرمون إذ عززت شرعية السلطة واتسامها بالديمقراطية!.

إذاً.. لا غضاضة من احتساب التفاعل الحاصل في مختلف الساحات اليمنية تأييداً ومعارضة لصالح التجربة الديمقراطية سواءً غلبها الخطأ أو غاب عنها الرشد، إلا أنها ثمرة ديمقراطية ستقطفها الجماهير اليمنية العريضة التي توحدت خطاها على مدى ثلاث دورات انتخابية سابقة ؛وينبغي استمرار توحد خطاها على مدى دورات انتخابية قادمة - صوب صندوق الاقتراع.. وفي مجمل الدورات المقبلة ستحدد الأغلبية غداً، كما حددت بالأمس، أي القوى السياسية أجدر بتمثيل كل الشعب اليمني في البرلمان أبقي النظام الانتخابي بالقائمة الفردية أم تحول إلى القائمة النسبية!.

لقد وضعت الديمقراطية - منذ نشأت - اليمنيين على طريقهم الصحيح لاختيار ممثليهم ورئيسهم بالانتخابات على مدى عقدين من الزمن تخللتهما عدة تحولات محلية وإقليمية ودولية، اقتصادية وأمنية وتنموية وثقافية وسياسية، وأضاءت سبل النهوض بالوطن مستمداً بنشاط أبنائه عون أشقائه وتشجيع أصدقائه، وهو ما يستلزم تغليب المصلحة الوطنية على أي مصلحة أخرى إزاءه استباقاً لأي خطىً من خطى المغامرة والمقامرة والمخاطرة بمستقبل ومقدرات ومصير البلد.

ويزيد التأكيد على أن تأجيل الانتخابات البرلمانية مرتين 2009 ثم 2011م وانقطاع سير انتظامها بفعل ظروف طارئة ستنتهي عاجلاً أم آجلاً، متى حل الحس الوطني الصادق الذي يسهم في تعزيز التجربة الديمقراطية وتعويض ما فات وترميم ما شرخ، لا يعني شذوذاً عن قاعدة الديمقراطية بل يتم احتسابها ضمن نواقص تثري التجربة بدون شك وتغذيها بالنقد لأسلوب عمل كل أطراف المعادلة السياسية مضاف إليها شباب متقد يشكل رافداً مهماً للتجربة الديمقراطية، وينبغي له الاهتداء إلى السبل المثلى في المشاركة السياسية بما يكفل استمرار التجربة الديمقراطية على نحو واع ومطمئن ومعبر عن طموحات الشعب كل الشعب اليمني (لا أحزابه فقط) في مستقبله الأفضل ويمنه الجديد.

ولا مناص من التذكير بأن للديمقراطية حدوداً واضحة -لا أنياباً يسهل بروزها- بينها الدستور بما نص عليه من حقوق وواجبات ينبغي احترامها والالتزام بها وعدم تعديها وتجاوزها من أي كان، فالدستور عماد ومنار الديمقراطية ينير لكافة اليمنيين ذكوراً وإناثاً، شباباً وشيوخا، مدنيين وقبليين، شماليين وجنوبيين كيفية استيعاب بعضهم بعضاً بدون إقصاء لأي طرف أو تعمد لحظر نشاط أيا كان طالما استند إلى ذاك العماد الأساس والعقد الأصيل في الحياة السياسية الديمقراطية، وليتذكر جميع اليمنيين من هذه اللحظة وفي كل لحظة أن احترام الدستور والقانون النافذ هو معيار المدنية وسلوك المدنيين في الأساس الذي يكفل نجاح أي تجربة ويضمن استمرار النضال في سبيل المدنية والتحديث المرجوين.

وبدون وعي حقيقي بالديمقراطية واحترام عماده أي: الدستور والقانون، لن تلقى المشاريع الوليدة القائلة بالمدنية والتحديث أي استجابة أو ترحيب أو قبول.

احتفلت بمرور عام على تأسيسها

مبادرة شباب الغد المشرق تختتم برنامج (خطوة في التغيير2)

عدن / ابتسام العسيري :

أقيم يوم أمس بقاعة عدن مول بمحافظة عدن حفل اختتام برنامج خطوة في التغيير2 الذي شمل دورات في الإسعافات الأولية ونظمته مبادرة شباب الغد المشرق لتعزيز الأخلاق والقيم بالتزامن مع مرور عام على تأسيس المبادرة .

وهدف البرنامج الذي تدرب فيه قرابة 560 مشاركا ومشاركة من مختلف مديريات محافظة عدن إلى إكساب المشاركين مهارات في الإسعافات الأولية وتعزيز قدراتهم في تقديم العون الصحي الأولي للمصابين أو المرضى الذين يتعرضون لوعكات صحية .

وأوضح الأخ فهد نجيب ياسين مدير مبادرة شباب الغد المشرق بأنه تم تأسيس المبادرة في 27ابريل عام 2010 من العام الماضي بجهود مجموعة من الشباب ، ومن ثم نزلنا إلى الميدان

وقدمنا عددا من المحاضرات في الصحة الإنجابية مشيرا إلى أن برنامج خطوة في التغيير2 يعد أحد البرامج التي قامت بها المبادرة والذي تضمن أربع دورات أسبوعيا في الإسعافات الأولية خلال الفترة (19مارس – 19 ابريل م) من العام الحالي واستهدفنا 50 متدربا ومتدربة في كل دورة من شباب محافظة عدن ، وكان إجمالي المتدربين 560 متدربا، مضيفا أن المبادرة لديها برنامج دورة (كن داعيا) خلال الأشهر القادمة.

وفي حفل الختام تم عرض عدد من الأناشيد التي قدمها مبدعون من الشباب والشابات والبراعم ، واسكتش تعبيري ، كما تم عرض نبذة مختصرة عن المبادرة، وفي نهاية الحفل تم تكريم عدد من الداعمين للبرنامج التدريبي من الهلال الأحمر والصليب الأحمر وجمعية الإصلاح ومركز عدن مول ومستشفى صابر وعدد من الذين ساهموا في إنجاح هذا البرنامج التدريبي، كما تم توزيع الشهادات على الخريجين من المشاركين والمشاركات .

حضر حفل الاختتام الأخت فاطمة مريسي رئيسة اتحاد نساء اليمن ومريم الخولي رئيسة فرع مكتب بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في محافظة عدن وعدد من الشخصيات البارزة وممثلي منظمات المجتمع المدني والمشاركين.

عناصر تابعة للإصلاح تطلق النار على القاضي رضوان

النمر وتمنعه من دخول المحكمة الجزائية

صنعاء/ متابعات:

تعرض القاضي رضوان النمر عضو المحكمة الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة أمس لاعتداء وإطلاق نار من قبل عناصر مسلحة من حزب الإصلاح بالقرب من مبنى المحكمة الجزائية.

وقال شهود عيان ان المسلحين قاموا بمنع القاضي رضوان النمر والأخ محمد الشدادي عضو النيابة الجزائية من الدخول إلى مبنى المحكمة وأطلقوا الرصاص الحي عليهما .

وأضاف شهود العيان ان القاضي النمر حاول إقناع تلك العناصر المسلحة وعرض عليهم بطاقته وبطاقة عضو النيابة الجزائية , إلا أنهم أصروا على منعهما من المرور وأطلقوا النار عليهما وهو الأمر الذي أثار فزع واستياء المواطنين الذين كانوا بالقرب من مكان الحادث .

هيئة الدفاع عن الوحدة في عدن تدين ما تعرضت له المسيرة المؤيدة للشرعية الدستورية

عدن/ 14 أكتوبر:

دانت الهيئة الشعبية الوطنية للدفاع عن الوحدة في محافظة عدن ما تعرضت له المسيرة النسوية المؤيدة للشرعية الدستورية في مديرية خور مكسر يوم أمس الأول من اعتداءات واطلاق رصاص من بعض الخارجين على القانون من أعضاء المشترك وما يسمى بالحراك الجنوبي ما أدى الى اصابة عدد من النساء باصابات بليغة نقلن على اثرها الى المستشفيات للعلاج.

جاء ذلك في بيان من الهيئة تسلمت الصحيفة نسخة منه. وأوضح البيان أن مديريتي المنصورة والشيخ عثمان قد شهدتا يوم أمس انتشارا للمسلحين منذ الصباح بمختلف الاسلحة.

وحذر بيان الهيئة المواطنين من التجمع والاقتراب من الأماكن التي يتواجد فيها من وصفهم بالخارجين على القانون. وقال إن هذه الظاهرة المصحوبة باغلاق الطرقات تأتي بعد فشل العناصر التخريبية في المحافظة في فرض العصيان المدني بالقوة بعد أن افشله الوعي الكبير الذي تحلى به أبناء محافظة عدن.. مستنكرا عملية اطلاق النار على قوات الأمن يوم أمس بمديرية خور مكسر.

تتمات الصفحة الأولى .تتمات الصفحة الأولى .. تتمات الصفحة الأولى ..

مصدر آمني..

الشتائم والسباب بالإضافة إلى قيامهم بإطلاق النار ورمي بعض القنابل الحارقة تسببت في احتراق عدد من المخيمات الشبابية داخل الملعب الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من الشباب المعتصمين في المخيمات.

وقال المصدر الأمني "ان تلك العناصر قامت بعد ذلك بتكسير بوابات مدينة الثورة واحراق غرفة الحراسة الأمنية للمدينة ومحاولة اقتحام ساحة الملعب بالقوة وهم يطلقون النار الكثيف مما تسبب في سقوط أكثر من 300 جريحاً من الشباب المعتصمين في الملعب و20 جريح من المهاجمين، فيما سقط شخصاً واحدا قتيلاً مجهول الهوية".

وأضاف" ان بعض المشاركين في المسيرة غير مرخصة لها قانوناً اتجهوا إلى الحصبة فيما ظل ما بين 500 إلى 600 شخص منهم بجانب الملعب لمواصلة إثارة الفوضى والتخريب والتعدي على الشباب المعتصمين وقاموا بإحراق سيارتين ودراجة نارية واصابة عدد من المواطنين داخل الملعب وخارجه وكذا التعدي على عدد من المواطنين والممتلكات الخاصة وأضرموا النار في أحد مطاعم شارع عمران جنوب ملعب الثورة".

وحمل المصدر الأمني قيادة أحزاب اللقاء المشترك المسؤولية الكاملة عن كل هذه الأحداث الخارجة عن النظام والقانون والدماء التي سالت.. مؤكداً أن الأجهزة الأمنية ستتصدى بحزم لكل من يحاول العبث واقلاق السكينة العامة في العاصمة صنعاء أو أي محافظة من محافظات الجمهورية.

مصدر أمني..

عبدالله راجح ـ الجندي أسامة علي محمد الجمالي) بعضهم إصاباتهم خطيرة .

وحذر المصدر تلك العناصر من مغبة الاستمرار في أعمالها التخريبية والإجرامية الخارجة عن القانون الأمر الذي سيفرض على رجال الأمن في المحافظة أن لا يظلوا مكتوفي الأيدي ، ويستلزم عليهم القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم وفقاً للقوانين وحفاظاً على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

الوسط الإعلامي..

والأكاديمية وترأست العديد من المؤتمرات المحلية والدولية.

واعتبر البيان أن الدكتورة رؤوفة حسن امرأة عصامية فذة ومجاهدة صريحة وصادقة شقت طريقها بكل قوة الانسان المقتدر على مواجهة الصعاب والمخاطر والصعوبات منذ ريعان شبابها وكأنها تقمصت روح الثورة اليمنية الأبية في مواجهتها لكل التحديات والإصرار على تحقيق أروع الأهداف والغايات من أجل دور فاعل للمرأة اليمنية في المشاركة السياسية وبناء الحياة الحرة والكريمة الجديدة منذ الأيام الأولى لانخراطها في العمل الإعلامي بإذاعة صنعاء في أوائل السبعينات كمذيعة ومقدمة برامج ومواصلتها للدراسة حتى أنهت كافة مراحل التعليم ونيلها درجة الدكتوراه في فرنسا .

وقال :" كما واصلت تحقيق ذاتها في حقل الريادة النسائية وممارسة حرية التعبير والكتابة في الصحافة ولها مساهمات في إقامة صرح الاعلام التلفزيوني في قناة اليمن ودفعت بالقطاع النسائي في طريق المشاركة في الحياة العامة وفرض دور ايجابي مشهود في كافة المجالات بما في ذلك الانخراط في جماعات التأسيس للمسرح الوطني واقتحام الدراما الإذاعية والتلفزيونية، وكانت ممن حققن الريادة في اقامة ودعم مؤسسات المجتمع المدني ".

واشاد البيان بمناقب الفقيدة التي كانت الام والأب الحميم والراعي الكريم لأخواتها واخوها، حيث أنها لم تغفل عن واجبات بناء الأسرة وإعداد إفرادها لتحمل مسئولياتهم في الحياة وخدمة وطنهم .

وسيشيع جثمان الفقيدة الى مقبرة خزيمة بعد الصلاة عليها بجامع قبة المتوكل الساعة التاسعة صباح الجمعة القادمة.

إعلان

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة
تصدر عن مؤسسة (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر
Email: 14october@14october.com

مدير التحرير: محمود غلام حسن
نائبا مدير التحرير: عبدالرؤوف هزاع أثمار علي هاشم
سكرتير التحرير: عبدالله قائد علي
المستشار الفني: منصور عبدالخالق
مدير الإخراج الفني: نشوان فضل جابر alhumaidy2009@hotmail.com
نائب مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد muradmor@yahoo.com

المعلا - عدن الجمهورية اليمنية ، تلفون: 247297-241332-247558-240085 فاكس: 240550-247559 ص.ب: 5487 مكتب الإعلانات: 248050 - 222609 البريد الألكتروني: Adv@14october.com المبيعات التجارية: 241186 العلاقات العامة: 243029 مكتب صنعاء: تلفون: 230039 فاكس: 226314 لحج: 503729 منطقة ذمار: 420888 مكتب تعز: 279282 الحديدة: 212049 - المكلا: 300666